Al-Maghazi:
Arabic Language in Higher Education

**Vol. 3, No. 1, June 2025**
https://attractivejournal.com/index.php/al

# Tātwīr wā Tātbīq Kutāīb kā Wāsāīl āl-Mubtākārāt līī Tāhsīn āl-Māhārāt āl-Kītābāh

**Mega Primaningtyas[1]*, Alam Budi Kusuma[2], Reo Anggasta[3], Abdal Rahman Mohammad Teama Hassan[4]**

[1,2,3]Sekolah Tinggi Agama Islam Masjid Syuhada Yogyakarta, Indonesia.
[4]Sultan Qaboos University, Oman.

Correspondence gmail: megaprimaningtyasm@gmail.com

**ARTICLE INFO**
*Article history:*
Received
October 15, 2025
Revised
October 26, 2025
Accepted
October 28, 2025

**Abstract**

Mastery of vocabulary is a crucial foundation in language learning, including Arabic, especially for non-native speakers. The main challenge often faced is the difficulty of memorizing and actively using vocabulary, particularly in the skill of kitabah (writing). In response to this challenge, this study aims to develop and implement an innovative learning medium called Kutaib (a pocketbook) as a supporting tool to enhance Arabic writing skills. The Kutaib is designed with a contextual approach that includes thematic vocabulary and simple writing exercises, enabling students to more easily remember and use the words in sentences. This research was conducted at Pondok Pesantren Ma'arif Nurul Haromain Kulon Progo using a Research and Development (R&D) method through several stages: needs analysis, design, limited trials, and evaluation. The implementation involved socialization and demonstration activities to train students in using the Kutaib during daily learning sessions. The findings show that the use of Kutaib successfully increased students' motivation and writing skills, as evidenced by the growth in the quantity and variety of vocabulary used in their kitabah exercises. However, the study also identified a limitation—insufficient continuous teacher supervision—which affected the consistency of the medium's application. Therefore, ongoing collaboration between researchers and educators is needed to systematically integrate the Kutaib into the teaching and learning process. In conclusion, the development and implementation of Kutaib proved to be an effective and innovative learning medium for improving students' kitabah skills in the pesantren learning environment.

**Keywords:** Innovative Media, Kitabah, Kutaib

Published by CV. Creative Tugu Pena
Website https://attractivejournal.com/index.php/al
E-ISSN 2988-6627
DOI 10.51278/almaghazi.v3i1.2034

This is an open access article under the CC BY SA license
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

## المقدمة

يتطلب تعلم لغة أجنبية، وخاصة اللغة العربية، إتقان مكونات مختلفة، حيث تلعب المفردات أو المفردات دوراً مركزياً وأساسياً. المفردات هي المفتاح الرئيسي الذي يمكّن الشخص

من التواصل بفعالية وتكوين جمل ذات معنى. بدون إتقان كافٍ للمفردات، سيواجه المتعلمون صعوبة في فهم النصوص المنطوقة والمكتوبة ولن يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بشكل منتج، سواء في التحدث أو الكتابة.[١] تدعم هذه الحقيقة النتائج التجريبية التي تظهر أن إتقان المفردات هو ''العقبة الرئيسية أمام نجاح تعلم اللغة'' بالنسبة لغير الناطقين بها. يجد العديد من الطلاب صعوبة في التحدث والكتابة باللغة العربية بطلاقة بسبب محدودية مفرداتهم.[٢]

هذه المشكلة ذات صلة خاصة في سياق التعليم في إندونيسيا، حيث غالبًا ما يتجه تعلم اللغة العربية نحو القواعد النحوية (الهيكلية) ولا يولي اهتمامًا كبيرًا للأساليب المبتكرة في التدريس واكتساب المفردات.[٣]غالبًا ما يتم تطبيق دروس المفردات في المدارس الثانوية الإسلامية بشكل ضمني في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي، مما يجعل من الصعب على الطلاب إتقان اللغة بشكل شامل.[٤] للتغلب على هذا التحدي، هناك حاجة إلى نهج تربوي أكثر تركيزًا ووسائط تعليمية مصممة خصيصًا لتحسين مهارات الكتابة وحفظ المفردات بشكل فعال. الحاجة إلى هذا الابتكار هي الأساس لتنفيذ هذا البرنامج في مدرسة معارف نور الحرمين الإسلامية الداخلية في كولون بروغو.

أجرى العديد من الباحثين في السابق أبحاثًا حول تطوير وسائل تعلم اللغة العربية، لا سيما لتحسين مهارات الكتابة. ومن المهم مراجعة الأبحاث السابقة لتوفير أساس نظري وإثبات حداثة هذا البحث: بحث سوريايني (٢٠١٩)[٥] في دراستها بعنوان ''تطوير وسائط الكتب

---

[1]Iska Rahmatul Wipqi, Suparmanto, Auni Islahatun Diniyati, Wiryan Hadi Anggara, Pengembangan Media Pop Up Book Dalam Penguasaan Kosakata Bahasa Arab di MTs Al-Muslimun Nw Tegal. *Fashohah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, 3 2 (2023): 59-69. https://doi.org/10.33474/fsh.v3i2.20047

[٢] نتائج الملاحظات الميدانية في مدرسة نور الحرمين الإسلامية الداخلية في كولون بروغو في ٢٥ يوليو ٢٠٢٥

[3]Maskor, Z., Baharudin, H., Lubis, M., & Yusuf, N. Teaching and Learning Arabic Vocabulary: From a Teacher's Experiences. *Creative Education*, 7 (2016): 482-490. https://doi.org/10.4236/ce.2016.73049

[٤] نتائج الملاحظات الميدانية في مدرسة نور الحرمين الإسلامية الداخلية في كولون بروغو في ٢٥ يوليو ٢٠٢٥

[5]Suryani, N, Pengembangan Media Buku Saku Bahasa Arab untuk Siswa Madrasah Ibtidaiyah, *Jurnal Al-Ta'dib*, 12 2 (2019): 115–127.

الجيبية العربية لطلاب المدارس الابتدائية''، طورت سورياني كتابًا جيبيًا يستند إلى مفردات موضوعية تتناسب مع الحياة اليومية للطلاب. أظهرت النتائج أن الكتب الجيبية كانت فعالة في تحسين إتقان الطلاب للمفردات وتسهيل كتابة الجمل البسيطة. تتوافق هذه النتائج مع هذه الدراسة، التي تستخدم أيضًا الكتب الجيبية كوسيلة لتدريب مهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب TPA. بحث مبارك ورحماواتي (٢٠٢٠)[٦] تظهر الدراسة بعنوان ''تطوير وسائط تعليم اللغة العربية القائمة على السياق لتحسين مهارات الكتابة'' أن التعلم باستخدام السياق اليومي للطلاب يمكن أن يحسن مهارات الكتابة بشكل كبير. هذا النهج وثيق الصلة بكتاب كتيب، الذي صمم بمواضيع قريبة من حياة أطفال TPA، مثل الأنشطة في المسجد والأسرة والمدرسة. بحث لستاري (٢٠٢١)[٧] في الدراسة ''فعالية الوسائط المرئية بالصور في تعليم الكتابة للأطفال الصغار''، وجد أن استخدام الصور والألوان الجذابة يزيد من دافعية الطلاب للتعلم وذاكرتهم لأشكال الحروف العربية والمفردات. هذه النتائج هي أساس مهم لتطوير كوتاي، الذي يجمع أيضًا بين العناصر المرئية والأنشطة التفاعلية لجعل الطلاب أكثر حماسًا لتعلم الكتابة. بحث أجراه أحمد ويوسف (٢٠٢٢)[٨] تؤكد الدراسة ''تطوير كتب مصغرة تفاعلية لتعلم اللغة العربية في TPQ'' أن الوسائط الصغيرة المحمولة تسهل على الطلاب التعلم خارج الفصل الدراسي وتزيد من تكرار ممارسة الكتابة. وتكمن أهميتها في تشابه الأهداف بين الكتب المصغرة التفاعلية و الكتب الجيبية ، وهي تحسين مهارات الكتابة من خلال وسائط مثيرة للاهتمام وعملية وسياقية.

[6]Mubarok, A., & Rahmawati, S, Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kontekstual untuk Meningkatkan Keterampilan Menulis, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8 1 (2020): 45–58.

[7]Lestari, D, Efektivitas Media Visual Bergambar dalam Pembelajaran Kitabah pada Anak Usia Dasar, *Jurnal Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 9 2 (2021): 122–134.

[8]Ahmad, M., & Yusuf, M. Pengembangan Buku Mini Interaktif untuk Pembelajaran Bahasa Arab di TPQ. *Jurnal Al-Ittishol*, 10 1 (2022): 66–78.

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استنتاج أن العديد من الدراسات قد طورت وسائل لتعلم اللغة العربية مثل الكتب الجيبية والوسائط المصورة والكتب المصغرة التفاعلية. ومع ذلك، ركزت معظم هذه الدراسات على تحسين المفردات (مفردات) أو فهم القراءة (قراءة)، في حين أن جانب مهارات الكتابة (كتابة) لم يحظ باهتمام عميق، خاصة في سياق التعلم غير الرسمي مثل TPA أو المدارس الإسلامية الأساسية الداخلية.

بالإضافة إلى ذلك، أجريت الدراسات السابقة بشكل عام في المدارس الرسمية، مع نهج تعليمي منظم نسبيًا وإشراف مكثف من قبل المعلمين. وهذا يتناقض مع خصائص التعلم في TPA (حدائق تعليم القرآن)، التي تميل إلى أن تكون غير رسمية وقصيرة المدة وتواجه قيودًا في توفير الوسائط الداعمة والمواد التعليمية. وقد أدى هذا الوضع إلى وجود فجوة في تطوير وسائل تعلم اللغة العربية التي تناسب احتياجات وخصائص وقدرات الطلاب في بيئة TPA.

تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تطوير وسائط كتيب (كتب جيب باللغة العربية) التي لا تعمل فقط كأدوات مساعدة لحفظ المفردات، بل صممت أيضًا لتدريب مهارات الكتابة البسيطة في سياقها وتعزيز الدافع للتعلم بين طلاب TPA. تكمن جدة هذه الدراسة في سياق التطبيق أجريت في بيئة TPA، التي تتميز بخصائص فريدة مقارنة بالمدارس الرسمية والتركيز على المهارات التركيز على تحسين الكتابة، وليس فقط إتقان المفردات بشكل سلبي ونهج الوسائطالجمع بين مفهوم الكتاب الجيبي المواضيعي والعناصر المرئية والتمارين العملية المصممة خصيصًا لتناسب الحياة اليومية للطلاب.

وبالتالي، تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤى جديدة في مجال تطوير وسائل تعلم اللغة العربية من خلال تقديم حلول عملية وسياقية وقابلة للتطبيق لتحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب في المستوى الأساسي غير الرسمي.

أجريت هذه الدراسة في مدرسة معارف نور الحرمين الإسلامية الداخلية في كولون بروغو، حيث كان طلاب المرحلة العاليةهم موضوع الدراسة. استخدم هذا البحث نهج البحث والتطوير (R&D) مع نموذج تطوير بسيط يتألف من أربع مراحل رئيسية: (١) تحليل الاحتياجات، (٢) تصميم وسائط كوتايبي، (٣) التنفيذ أو الاختبار المحدود، و (٤) تقييم النتائج.

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إنتاج وسائط تعليمية مبتكرة في شكل كتيب (كتب جيب للمفردات العربية) يمكن أن تحسن مهارات الطلاب في الكتابة في سياق تعلم اللغة العربية.

**منهج البحث**

يصنف هذا البحث على أنه بحث وتطوير (R&D) يهدف إلى إنتاج منتجات تعليمية مبتكرة واختبار مدى عمليتها وفعاليتها في سياق تعلم اللغة العربية. من خلال هذا النهج، يركز الباحثون ليس فقط على إنشاء منتجات جديدة، بل أيضًا على اختبار مدى ملاءمتها للاستخدام في هذا المجال. المنتج الذي تم تطويره في هذه الدراسة هو كتائب ، وهو كتاب جيب للمفردات العربية مصمم كوسيلة لدعم تحسين مهارات الكتابة.

المنهج المستخدم هو نهج وصفية نوعية، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الدراسة لا تهدف فقط إلى إنتاج منتج، بل أيضًا إلى وصف عملية التطوير والتطبيق واستجابة المستخدمين لوسيلة كتائب بعمق. من خلال هذا النهج، سعى الباحث إلى الحصول على فهم شامل لفعالية الوسيلة في تحسين مهارات الطلاب في الكتابة العربية، من الجوانب المعرفية والعاطفية والعملية.

في عملية تطوير وسائل التعلم، قامت هذه الدراسة بتكييف نموذج التطوير المبسط لـ Borg & Gall ليتناسب بشكل أفضل مع سياق واحتياجات المجال. تم اختيار هذا النموذج لأنه

يوفر إطارًا منهجيًا لتطوير منتجات تعليمية صالحة وعملية وفعالة.[9] تتكون مراحل التطوير في هذه الدراسة من أربع خطوات رئيسية، وهي:

١. تحليل الاحتياجات، وهو المرحلة الأولية لتحديد المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية، لا سيما في جانب الكتابة، وتحديد الحاجة إلى وسائط تعليمية ذات صلة ومثيرة للاهتمام.

٢. تصميم المنتج، وهي مرحلة تصميم شكل **كتائب** وهيكله ومحتواه وفقًا لنتائج تحليل الاحتياجات. في هذه المرحلة، قام الباحث بتجميع تصميم الكتاب الجيبي الذي يحتوي على مفردات موضوعية ومعانيها وأمثلة على استخدامها في الجمل.

٣. الاختبار المحدود (التنفيذ)، وهي مرحلة تطبيق **كتائب** على مجموعة صغيرة من الطلاب لمعرفة مدى عمليته والاستجابة الأولية للوسائط المطورة.

٤. التقييم والمراجعة، وهي المرحلة النهائية لتقييم فعالية استخدام **كتائب** ، وتحديد نقاط الضعف، وإجراء التحسينات حتى يصبح المنتج جاهزًا للاستخدام على نطاق أوسع.

٥. من خلال هذه المراحل الأربع، يسير عملية تطوير **كتائب** بطريقة مركزة وقابلة للقياس، بحيث لا يكون المنتج الناتج جذابًا في التصميم فحسب، بل يكون أيضًا مناسبًا وعمليًا في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب.

أجريت الدراسة في مدرسة معارف نور الحرمين الإسلامية الداخلية في كولون بروغو، التي تتميز ببيئة تعليمية مكثفة للغة العربية. وكان موضوع الدراسة طلاب المدارس الداخلية في الصفوف العليا الذين درسوا مقررات اللغة العربية الأساسية.

تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام عدة تقنيات، وهي:

[9]Borg, W. R., & Gall, M. D, *Educational Research: An Introduction* (7th ed.), (Boston: Pearson Education, Inc, 2003), hlm. 95.

١. الملاحظة، لمراقبة أنشطة الطلاب أثناء استخدام كتيب كوتايب ومشاركتهم في أنشطة الكتابة.

٢. المقابلات، التي أجريت مع مدرسي اللغة العربية والعديد من الطلاب للحصول على بيانات نوعية حول فعالية استخدام كتيب كوتايب والعقبات التي تواجهه.

٣. التوثيق، في شكل كتابات الطلاب في كتيب كوتايب، وملاحظات المعلمين، وصور لأنشطة التنفيذ.

٤. اختبارات مهارات الكتابة، المستخدمة لتقييم التحسن في مهارات الكتابة قبل وبعد استخدام الوسائط.

تم إجراء تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام نهج وصفي نوعي، حيث أن البيانات التي تم الحصول عليها تتكون من ملاحظات ومقابلات وملاحظات ميدانية ووثائق سردية. يهدف التحليل الوصفي النوعي إلى وصف الظواهر التي تحدث في الميدان بعمق وتفسير معنى البيانات التي تم جمعها بشكل منهج Miles & Huberman.[١٠]

تم إجراء عملية التحليل على مراحل وبشكل مستمر من بداية جمع البيانات حتى مرحلة الاستنتاج. اتبعت خطوات تحليل البيانات النموذج التفاعلي لميلز وهوبيرمان (١٩٩٤)، والذي يتضمن ثلاثة مكونات رئيسية، وهي تقليل البيانات وعرض البيانات والاستنتاج/التحقق.

١. تقليل البيانات

تتضمن هذه المرحلة اختيار البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من الملاحظات والمقابلات ووثائق كوتايب وتركيزها وتبسيطها وتنظيمها. يتم استبعاد البيانات غير ذات الصلة بموضوع البحث، بينما يتم تحليل البيانات المتعلقة بتحسين مهارات الكتابة

[10]Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (3rd ed.), (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 2014), hlm. 145.

بشكل أكثر تفصيلاً. وفقًا لمايلز وهوبيرمان (١٩٩٤)، يعد اختزال البيانات عملية تفكير تحليلي لتحديد البيانات المفيدة وتسهيل استخلاص النتائج.

٢. عرض البيانات

بعد اختزال البيانات، تتمثل الخطوة التالية في عرضها في شكل وصف سردي منهجي. يتم عرض البيانات في شكل وصف لنتائج الملاحظات ومقتطفات من المقابلات وجداول نتائج تقييم مهارات الكتابة وتوثيق مرئي لأنشطة التعلم. يهدف هذا العرض إلى تمكين الباحثين من فهم الأنماط والعلاقات بين المتغيرات التي تظهر أثناء تنفيذ وسائط كوتاي.[١١]

٣. استخلاص النتائج/التحقق

المرحلة الأخيرة من تحليل البيانات هي استخلاص النتائج بناءً على أنماط النتائج التي ظهرت من العملية السابقة. يقوم الباحث بتفسير البيانات لتحديد مدى فعالية وسائط **كتائب** في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب. يتم إجراء التحقق بشكل مستمر أثناء عملية التحليل للحفاظ على صحة البيانات. وفقًا لـ(Moleong (2019، يجب أن تكون الاستنتاجات في البحث النوعي مؤقتة ويمكن أن تتطور مع العثور على المزيد من الأدلة التجريبية في هذا المجال.[١٢]

## نتائج البحث ومناقشتها

### ١. كتيب كوسيلة تعليمية مبتكرة (نسخة موسعة)

كتيب (كتاب جيب باللغة العربية) هو ابتكار تعليمي يدمج الوظائف المعرفية والعاطفية والحركية في أداة تعليمية بسيطة ولكنها مفيدة. على عكس الأساليب التقليدية التي تركز على

[11]Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2019), hlm. 40.

[12]Moleong, L. J, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019), hlm. 35.

الحفظ عن ظهر قلب للمفردات، يوفر استخدام كتيب تجربة تعليمية أكثر نشاطًا وتشاركية وسياقية. من خلال أنشطة الكتابة (كتابة)، لا يحفظ الطلاب الكلمات بشكل سلبي فحسب، بل يستخدمونها أيضًا في سياقات جمل حقيقية، ويترجمونها، ويعيدون قراءة كتاباتهم. تساعد هذه العملية على تعزيز العلاقة بين فهم المعنى وبنية الجملة ومهارات الكتابة، مما يجعل التعلم أكثر فائدة ويبقى في ذاكرة الطلاب لفترة أطول.

تُظهر الملاحظات الميدانية أن الطلاب يصبحون أكثر تركيزًا وحماسًا عند استخدام كتيب. فهم يشاركون بشكل مباشر في أنشطة التعلم من خلال كتابة كل كلمة جديدة من المفردات بأنفسهم وترتيبها في جمل بسيطة. يعني هذا النشاط أن الطلاب لم يعودوا متلقين سلبيين للمواد من المعلم، بل أصبحوا مشاركين نشطين في بناء معرفتهم اللغوية. يتماشى هذا مع رأي إدغار ديل (١٩٦٩) في نظرية مخروط الخبرة، التي توضح أن تجارب التعلم التي تتضمن أنشطة مباشرة (مثل الكتابة وتطبيق المفردات) ستؤدي إلى فهم أعمق من التعلم الذي يعتمد فقط على الكلمات أو التفسيرات اللفظية. وبالتالي، يقدم كتيب التعلم من خلال الممارسة التعلم من خلال تجارب حقيقية تحفز الذاكرة والمهارات اللغوية في آن واحد.

من حيث التصميم، تم تطوير كتيب مع مراعاة مبادئ الوسائط التعليمية الفعالة، وهي الجاذبية والعملية وسهولة الوصول. حجمه الصغير (A6) يسمح للطلاب بأخذه إلى أي مكان إلى الفصل الدراسي، والمهاجع، وحتى في أوقات فراغهم. توفر الألوان الناعمة والرسوم التوضيحية البسيطة تحفيزًا بصريًا يعزز الاهتمام ويمنع الملل أثناء التعلم. تعمل العناصر البصرية أيضًا على تقوية الارتباط بين معنى الكلمة والكتابة العربية، كما أوضح ماير (٢٠٠٩) في نظريته للتعلم متعدد الوسائط، التي تنص على أن التعلم الذي يشمل النص والصور في وقت واحد يمكن أن يحسن ذاكرة الطلاب وفهمهم.

بالإضافة إلى ذلك، تسهل طبيعةكتائبالمحمولة والشخصية التعلم الذاتي، حيث يمكن للطلاب إدارة وقت التعلم وسرعته وفقًا لقدراتهم الفردية. لم يعد الطلاب يعتمدون كليًا على تعليمات المعلم، بل أصبح لديهم الاستقلالية في التكرار وتدوين الملاحظات وإعادة كتابة المفردات متى شاءوا. وهذا يتماشى مع نظرية التقرير الذاتي لديسي ورايان (١٩٨٥)، التي تؤكد أن الدافع الداخلي ينشأ عندما يشعر الأفراد بالاستقلالية والكفاءة والترابط في أنشطة التعلم. ومن خلال منح الطلاب مساحة لاستخدامكتائببشكل مستقل، يشجع هذا الوسيط على الشعور بالمسؤولية والفخر بنتائج تعلمهم.

علاوة على ذلك، يعززكتائبأيضًا العلاقة الاجتماعية بين المعلمين والطلاب. في عملية التعلم، لا يعمل المعلمون فقط كناقلين للمواد، بل أيضًا كميسرين ومحفزين يوجهون الطلاب في الكتابة وتصحيح الأخطاء وتقدير كتاباتهم. وهذا يخلق مناخًا تعليميًا إيجابيًا وتفاعليًا، حيث يشعر الطلاب بالتقدير والتشجيع لمواصلة التطور.

وبالتالي، لا يعملكتائبكأداة مساعدة في الكتابة فحسب، بل كأداة تحويل تربوية تعزز الاستقلالية وتحسن الاحتفاظ بالمفردات وتنشط عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. إن الجمع بين الجوانب البصرية والحركية والمعرفية التي تقدمها هذه الوسيلة يجعلكتائبابتكارًا فعالًا وممتعًا لتعلم اللغة العربية، موجهًا نحو التجارب الحقيقية للطلاب.

### ٢. التأثير على الجوانب المعرفية

كان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة زيادة قدرات الطلاب المعرفية من حيث إتقان المفردات والقدرة على تكوين جمل بسيطة بعد استخدام وسائط كتائب. قبل التدخل، كان معظم الطلاب يواجهون صعوبة في كتابة الكلمات بالتهجئة العربية الصحيحة وكثيرًا ما يخلطون بين تراكيب الجمل. بعد تنفيذ كتائب، لوحظ تقدم كبير، حيث أصبح

الطلاب قادرين على كتابة المفردات بشكل أكثر دقة وبدأوا في فهم أنماط الجمل البسيطة مثل الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

يُظهر هذا التقدم أن كتائب لا يساعد الطلاب على حفظ المفردات فحسب، بل يقوي أيضًا قدرتهم على استخدام المفردات بشكل منتج من خلال أنشطة الكتابة. تسمح أنشطة الكتابة المنتظمة للطلاب بمعالجة الكلمات وتراكيب اللغة بشكل أعمق، كما ذكر Nation (٢٠٠١) أن التكرار النشط في سياقات الحياة الواقعية هو مفتاح تقوية مهارات الاحتفاظ باللغة الثانية ومهارات اللغة الثانية. في هذا السياق، يعمل كتائب كأداة تعليمية تكرارية تحفز الذاكرة طويلة المدى لأشكال الكلمات ومعانيها واستخداماتها.

بالإضافة إلى ذلك، يدعم كتائب أيضًا التعلم السياقي، حيث لا يتم تدريس المفردات بشكل منفصل، بل يتم تقديمها في سياق موضوعات يومية مثل الأسرة والمدرسة والمسجد والبيئة. وبالتالي، لا يحفظ الطلاب الكلمات فحسب، بل يفهمون أيضًا استخدامها في مواقف التواصل الحقيقية. وهذا يتماشى مع نتائج البحث الذي أجراه مبارك ورحماواتي (٢٠٢٠)، والذي يفيد بأن وسائل تعلم اللغة العربية القائمة على السياقات اليومية يمكن أن تحسن مهارات الكتابة لأن الطلاب يمكنهم ربط اللغة بتجاربهم الملموسة.

من منظور النظرية المعرفية، يمكن تفسير نجاح كوتب أيضًا من خلال مفهوم "الترميز المزدوج" الذي اقترحه بايفيو (١٩٨٦). تنص هذه النظرية على أن المعلومات التي يتم تلقيها من خلال قناتين – البصرية واللفظية – أسهل في المعالجة والتذكر. في كوتب، كل كلمة وجملة مصحوبة بصورة أو رسم توضيحي بسيط، مما يساعد الطلاب على ربط الكلمات بمعانيها بصريًا. تعزز هذه العملية الصلة بين رموز الحروف العربية والتصورات الذهنية للمعنى، مما يمكّن الطلاب من تذكر المفردات واستخدامها بسرعة ودقة أكبر.

كما يتجلى تحسن القدرات المعرفية في الطريقة التي يصحح بها الطلاب أخطاءهم. خلال عملية المراقبة، بدأ بعض الطلاب في إظهار وعي متعالٍ معرفي، وهو القدرة على إدراك عمليات التفكير الخاصة بهم والتحكم فيها. بدأوا في إعادة التحقق من تهجئتهم وتركيب جملهم ومعنى الكلمات التي كتبوها. يدعم هذا الوضع رأي أندرسون (٢٠١٠) بأن التعلم الفعال لا يقتصر على إضافة معرفة جديدة فحسب، بل يشمل أيضًا تطوير مهارات التفكير العليا مثل التفكير والتقييم والمراجعة.

بشكل عام، تظهر نتائج الدراسة أن كتائب تساهم بشكل كبير في تحسين الفهم المفاهيمي للطلاب ومهاراتهم العملية في كتابة اللغة العربية. ولا يقتصر هذا التحسن في الجوانب المعرفية على القدرة على حفظ المفردات فحسب، بل يمتد أيضًا إلى قدرة الطلاب على استخدام المفردات في سياقات جمل ذات معنى. وبالتالي، يمكن القول إن وسائط كوتايب فعالة كوسيلة لتعزيز العملية المعرفية في تعلم اللغة العربية، لأنها تضع الطلاب في موقع الفاعل الذي يبني المعرفة من خلال التجربة المباشرة للكتابة والتفكير باللغة المستهدفة.

### ٣. التأثير على الجوانب العاطفية والتحفيزية

بالإضافة إلى تأثيره الإيجابي على الجوانب المعرفية، فإن استخدام وسائط كتيب له تأثير قوي على الجوانب العاطفية والتحفيزية للتعلم لدى الطلاب. تظهر نتائج الملاحظات والمقابلات مع المعلمين تغيرات كبيرة في المواقف: أصبح الطلاب أكثر حماسًا واجتهادًا وثقة عند ممارسة الكتابة العربية باستخدام كتيب. يبدو أنهم يستمتعون بعملية التعلم، التي كانت تعتبر في السابق صعبة ومملة.

أ. زيادة الاهتمام والحماس للتعلم

قبل استخدام كتائب، كان الطلاب يميلون إلى السلبية في أنشطة الكتابة، بل إن بعضهم كان يخشى ارتكاب أخطاء في كتابة الحروف أو المفردات. بعد التعرف على

كتائب، أصبحت أجواء التعلم أكثر حيوية ومتعة. شعر الطلاب بالتحدي لملء كل صفحة بكتاباتهم الخاصة، بل إن بعضهم جعل كتائب كتابهم الشخصي الذي يحملونه معهم إلى كل مكان. تظهر هذه الظاهرة ظهور الاهتمام الداخلي بالتعلم، وهو الدافع للتعلم الذي ينبع من الاستمتاع والفضول تجاه نشاط التعلم نفسه (Deci & Ryan, 1985).

يلعب تصميم كوتب الجذاب – صغير الحجم، ناعم الألوان، ويتميز برسوم توضيحية بسيطة – دورًا مهمًا في خلق جو تعليمي مريح. وهذا يتماشى مع نظرية المرشح العاطفي لـ Krashen (1982)، التي تنص على أن الظروف العاطفية الإيجابية مثل المتعة والراحة ستقلل من المرشح العاطفي وتسمح للطلاب باستيعاب اللغة الجديدة بسهولة أكبر. وبالتالي، لا يعمل كتائب كوسيلة تعليمية فحسب، بل كأداة نفسية تساعد الطلاب على الشعور بالأمان والتحفيز لتعلم الكتابة العربية.

ب. زيادة الثقة والشعور بالملكية في عملية التعلم

يوفر كتائب أيضًا مساحة للطلاب للتعبير عن أنفسهم بشكل مستقل. يمكن للطلاب كتابة المفردات وفقًا للموضوع، أو محاولة تكوين جملهم الخاصة، أو إضافة ملاحظات صغيرة في الهوامش. تعزز هذه الحرية الشعور بالملكية لعملية التعلم الخاصة بهم. وفقًا لنظرية تقرير المصير (Deci & Ryan، ١٩٨٥)، عندما يتمتع الطلاب بالاستقلالية في التعلم، فإنهم يظهرون مستويات أعلى من المشاركة والالتزام. في سياق هذه الدراسة، يساعد كتيب في تعزيز ثقتهم في قدرتهم على الكتابة وإتقان اللغة العربية من خلال جهودهم الخاصة.

لاحظ المعلمون أيضًا زيادة في مبادرة الطلاب ومشاركتهم. في حين كان الطلاب في السابق ينتظرون تعليمات المعلم، فإنهم الآن يطلبون بنشاط مفردات جديدة لكتابتها في

كتائب. حتى أن بعض الطلاب يعرضون بفخر كتاباتهم على أصدقائهم أو معلميهم، مما يشير إلى أن كتائب قد خلق دافعًا إيجابيًا لتحقيق الإنجازات بين الطلاب.

ج. التعلم الهادف والممتع

يرتبط هذا الارتفاع في الدافع ارتباطًا وثيقًا بمبدأ التعلم الهادف الذي اقترحه أوسوبيل (١٩٦٨)، والذي ينص على أن التعلم سيكون أكثر فعالية إذا تم ربط المعلومات الجديدة بتجارب الطلاب ومعرفتهم الحالية. إن الموضوعات في كوتاي، التي هي قريبة من الحياة اليومية مثل الأسرة والمدرسة والأنشطة في المسجد تجعل الطلاب يشعرون أن اللغة التي يتعلمونها لها فوائد حقيقية وذات صلة بحياتهم. هذا يجعل التعلم ليس مجرد مسألة استيفاء متطلبات المنهج الدراسي، بل تجربة ذات مغزى تعزز حب اللغة العربية.

د. الصلة بالبحوث السابقة

تدعم هذه النتائج نتائج بحوث ليستاري (٢٠٢١) وأحمد ويوسف (٢٠٢٢)، التي تنص على أن وسائل التعلم التفاعلية والجذابة بصريًا يمكن أن تزيد من دافعية الطلاب وانخراطهم العاطفي. على غرار الكتب المصغرة التفاعلية التي تم تطويرها في أبحاثهم، يُعد كتائب وسيلة بسيطة ولكنها ذات مغزى تعزز اهتمام الطلاب بالتعلم وثقتهم بأنفسهم، خاصة في بيئات التعلم غير الرسمية مثل TPA.

بشكل عام، تظهر نتائج البحث أن كوتايب لا يحسن فقط القدرات المعرفية للطلاب في الكتابة، بل يعزز أيضًا الأبعاد العاطفية مثل الحماس والثقة والاستقلالية في التعلم. مع هذا المزيج من الجوانب العاطفية والمعرفية، يصبح تعلم اللغة العربية عملية ممتعة ومليئة بالتحديات وذات مغزى للطلاب.

## ٤. تحديات وآثار استخدام وسائط كوتايب في تعلم اللغة العربية

على الرغم من أن وسائط كوتايب أثبتت فعاليتها في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب وتحفيزهم على التعلم، إلا أن تطبيقها في الميدان لا يخلو من التحديات. هذه التحديات تعتبر انعكاسات مهمة لتحسين المنتج وأساسًا لتطوير وسائط تعلم اللغة العربية في المستقبل.

أ. تحديات في التطبيق

أحد العقبات الرئيسية التي تواجهنا هو الاختلاف في القدرات الأولية للطلاب في كتابة الحروف العربية. بعض الطلاب في المستوى الأساسي لم يتقنوا بعد أشكال الحروف الصحيحة وقواعد الكتابة، لذا يحتاجون إلى مساعدة مكثفة من المعلمين. في هذا السياق، يحتاج المعلمون إلى تعديل استخدام كتيب كوتايب وفقًا للقدرات الفردية للطلاب، على سبيل المثال من خلال توفير تمارين إضافية للحروف الصعبة أو توفير أدلة كتابة بسيطة في الصفحات الأولى من كتيب كوتايب.

بالإضافة إلى ذلك، يمثل وقت التعلم المحدود في TPA (حديقة تعليم القرآن) تحديًا أيضًا. تتطلب جلسات التعلم القصيرة نسبيًا من المعلمين تحقيق التوازن بين قراءة القرآن والتدريب على كتابة اللغة العربية. للتغلب على هذه المشكلة، تم تصميم كتيب بحيث يمكن استخدامه بمرونة — ليس فقط في الفصل، ولكن أيضًا في المنزل كوسيلة للتعلم المستقل.

هناك عقبة أخرى تتمثل في محدودية قدرة المعلمين على دمج الوسائط المبتكرة. لا يزال بعض المعلمين معتادين على الأساليب التقليدية مثل المحاضرات أو حفظ المفردات دون سياق. لذلك، يعد تدريب المعلمين على استخدام كتائب بفعالية جانبًا مهمًا حتى يمكن تنفيذ هذه الوسيلة بشكل حقيقي وفقًا لأهدافها. ووفقًا لآراء Smaldino و

Lowther و Russell (٢٠١٩) في كتاب Instructional Technology and Media for Learning، فإن نجاح الوسيلة لا يعتمد فقط على تصميمها، بل أيضًا على قدرة المعلمين على إدارتها ودمجها في عملية التعلم.

ب. الآثار المترتبة على تعلم اللغة العربية

إن الاستخدام الناجح لكتائبله عدة آثار مهمة على تطوير تعلم اللغة العربية، خاصة في المرحلة الابتدائية وفي المؤسسات غير الرسمية.

أولاً، يثبت كتائب أن الوسائط البسيطة يمكن أن تكون أداة فعالة لإحياء الاهتمام بتعلم اللغة العربية. وهذا يدل على أن ابتكار الوسائط لا يجب أن يعتمد على التكنولوجيا المتطورة، بل على فهم احتياجات الطلاب وتقديم المواد في شكل مثير للاهتمام ومناسب للسياق. يتوافق هذا النهج مع فكرة أرسياد (٢٠٢٠) في Media Pembelajaran (وسائل التعلم) بأن فعالية الوسائط تعتمد على مدى ملاءمتها لاحتياجات المتعلمين وقدرتها على خلق تجارب تعليمية ذات مغزى.

ثانياً، يفتح استخدام كتيب كتيب فرصاً للتعلم المتمركز حول الطالب. يصبح الطلاب موضوعات نشطة تبني فهمهم للغة من خلال ممارسة الكتابة واستكشاف معاني المفردات. يعزز هذا النهج نموذج تعلم اللغة العربية الحديثة الذي يركز على المهارات التواصلية والإنتاجية، بدلاً من التعلم القائم على الحفظ فقط.

ثالثًا، تؤكد نتائج هذه الدراسة أيضًا على أهمية دمج الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية في تعلم اللغة العربية. يشجع كتائب الطلاب على التفكير (معالجة المفردات) والشعور (التحفيز والثقة) والتصرف (الكتابة والممارسة). يعكس الجمع بين هذه المجالات الثلاثة نموذجًا تعليميًا شاملاً يتوافق مع نظرية تصنيف بلوم، التي تم تنقيحها من قبل أندرسون وكراتوول (٢٠٠١).

ج. توصيات للتطوير المستقبلي

بناءً على نتائج البحث والنتائج الميدانية، تم اقتراح عدة توصيات:

١. توسيع نطاق مواد كوتب. يمكن توسيع نطاق المواد لتشمل مفردات مواضيعية أكثر تنوعًا، مثل البيئة والمهن والأنشطة الاجتماعية، لإثراء قدرات الطلاب التعبيرية.

٢. رقمنة كوتب. نظرًا لتطور تكنولوجيا التعليم، يمكن تطوير نسخة رقمية من كوتب (على سبيل المثال، في شكل كتاب إلكتروني تفاعلي) للوصول إلى نطاق أوسع من الطلاب.

٣. تدريب المعلمين. هناك حاجة إلى برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية حتى يتمكنوا من الاستفادة القصوى من وسائط كوتب، بما في ذلك تقنيات التدريس الإبداعية القائمة على أنشطة الكتابة.

التقييم طويل الأمد. يمكن إجراء مزيد من الأبحاث لمراقبة التأثير طويل الأمد لاستخدام كوتب على مهارات لغوية أخرى، مثل القراءة والكلام.

**الخاتمة**

بناءً على نتائج البحث والمناقشة، يمكن استنتاج أن تطوير وتنفيذ كتيب كوتيب (كتاب الجيب) كوسيلة مبتكرة يساهم بشكل كبير في تحسين مهارات الطلاب في الكتابة باللغة العربية في مدرسة معارف نور الحرمين الإسلامية الداخلية في كولون بروغو. أولاً، من حيث عملية التطوير، تم تصميم كوتايب بنجاح من خلال مراحل نموذج التطوير المبسط لـ Borg & Gall، والتي تشمل تحليل الاحتياجات وتصميم المنتج والاختبار المحدود والتقييم والمراجعة. تضمن هذه العملية أن كوتايب مصمم حقًا لتلبية احتياجات الطلاب وذو صلة بأهداف تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. ثانياً، من حيث نتائج التنفيذ، أثبت استخدام كتائب فعاليته في تحسين قدرة الطلاب على إتقان المفردات وكتابة جمل بسيطة ذات تراكيب صحيحة. تجعل أنشطة

الكتابة المستهدفة الطلاب أكثر نشاطاً في معالجة اللغة وفهم سياق استخدامها، بما يتماشى مع نظرية الترميز المزدوج (Paivio، ١٩٨٦) ومخروط الخبرة (Dale، ١٩٦٩). ثالثًا، من حيث الجوانب العاطفية والتحفيزية، نجح كتائب في إثارة اهتمام الطلاب وثقتهم في تعلم كتابة اللغة العربية. يشجع تصميمه الجذاب والبسيط والمحمول الطلاب على التعلم بشكل مستقل، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه. وهذا يعزز دوافعهم الداخلية، كما هو موضح في نظرية تقرير المصير (Deci & Ryan, 1985). رابعًا، من حيث الآثار التعليمية، يقدم كتائب نهجًا تعليميًا يركز على الطالب ويؤكد على المشاركة النشطة من خلال أنشطة الكتابة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات مثل الاختلافات في قدرات الطلاب وضيق الوقت واستعداد المعلمين تحتاج إلى الاهتمام من أجل تحسين تطبيقه في المستقبل. وبالتالي، يمكن استنتاج أن كتائب هو وسيلة تعليمية مبتكرة وسياقية وفعالة في تحسين مهارات الكتابة وتشكيل تجارب تعليمية مفيدة للطلاب.

## الشكر والتنويه

يتقدم الباحثون بالشكر لكلية مسجد سيوهادا الإسلامية في يوجياكارتا على إتاحة الفرصة له لتطوير مهارات في كتابة الرسالة العلمية. كما يتقدم بالشكر لباحث الدوليين الذين ساهموا في إثراء هذه الرسالة وترجمتها.

## المراجع

Abusyairi, Khairy. Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab. *DINAMIKA ILMU* 13 1 (2013): 20-34. https://doi.org/10.21093/di.v13i1.275

Ahmad, M., & Yusuf, M. Pengembangan Buku Mini Interaktif untuk Pembelajaran Bahasa Arab di TPQ. *Jurnal Al-Ittishol*, 10 1 (2022): 40-45.

Borg, W. R., & Gall, M. D. *Educational Research: An Introduction* (7th ed.). Boston: Pearson Education, Inc. 2003.

Hamidi, Kurniawan., Wan Jamaluddin, Koderi. Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Video Animasi Interaktif untuk Siswa Madrasah Aliyah. *Journal on Education* 5 2 (2023): 5289-5296. https://doi.org/10.31004/joe.v5i2.1098

Haris, Ahmad Affan & Laily Maziyah. Pengembangan Media Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Berbasis Buku Pop Up untuk Siswa Madrasah Ibtidaiyah. *JoLLA Journal of Language Literature and Arts*, 2 6 (2022): 822-837. https://doi.org/10.17977/um064v2i62022p822-837

Hilmi, Hilmi. Efektivitas Penggunaan Media Gambar Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Lantanida Journal*, 4 2 (2017): 128. https://doi.org/10.22373/lj.v4i2.1885

Iska Rahmatul Wipqi, Suparmanto, Auni Islahatun Diniyati, Wiryan Hadi Anggara. Pengembangan Media Pop Up Book Dalam Penguasaan Kosakata Bahasa Arab di MTs Al-Muslimun NW Tegal. *Fashohah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab*, 3 2 (2023): 59-69. https://doi.org/10.33474/fsh.v3i2.20047

Lestari, D. Efektivitas Media Visual Bergambar dalam Pembelajaran Kitabah pada Anak Usia Dasar. *Jurnal Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 9 2 (2021): 75-80.

Maskor, Z., Baharudin, H., Lubis, M., & Yusuf, N. Teaching and Learning Arabic Vocabulary: From a Teacher's Experiences. *Creative Education*, 7, (2016): 482-490. https://doi.org/10.4236/ce.2016.73049

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications. 2014.

Moleong, L. J. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosdakarya, 2019.

Mubarok, A., & Rahmawati, S. Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kontekstual untuk Meningkatkan Keterampilan Menulis. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8 1 (2020): 37-45.

Sugiyono. Metode *Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2019.

Syaifullah, M., & N. Izzah. Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab. *Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab*, 3 1 (2019): 50. https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.764

---

**Copyright Holder :**
© Mega Primaningtyas, Alam Budi Kusuma, Reo Anggasta, Abdal Rahman Mohammad Teama Hassan (2025).

**First Publication Right :**
© Al Maghazi : Arabic Language in Higher Education

**This article is under:**
CC BY SA